

تفسير ابن كثير

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

ثم قال تعالى : (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) أي : من سلك طريقاً سوى ما

شرعه الله فلن يقبل منه (وهو في الآخرة من الخاسرين) كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم في الحديث الصحيح : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " . وقال الإمام أحمد

: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا عباد بن راشد ، حدثنا الحسن ، حدثنا أبو هريرة

، إذ ذاك ونحن بالمدينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تجيء الأعمال

يوم القيامة ، فتجيء الصلاة فتقول : يا رب ، أنا الصلاة . فيقول : إنك على خير . فتجيء

الصدقة فتقول : يا رب ، أنا الصدقة . فيقول : إنك على خير . ثم يجيء الصيام فيقول : أي

يا رب ، أنا الصيام . فيقول : إنك على خير . ثم تجيء الأعمال ، كل ذلك يقول الله تعالى

: إنك على خير ، ثم يجيء الإسلام فيقول : يا رب ، أنت السلام وأنا الإسلام . فيقول الله

[تعالى] : إنك على خير ، بك اليوم آخذ وبك أعطي ، قال الله في كتابه : (ومن يتبع

غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) . تفرد به أحمد . قال أبو

عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد : عباد بن راشد ثقة ، ولكن الحسن لم يسمع من

أبي هريرة .